٧٤

علم الحديث

درجات مرقاة الصعود الى سنن
أبى داود للعلامة السيد
على بن سليمان الدمنتى
البجمعوى نفع الله
به المسلمين
آمين

م

وأيضا الاعجاب بشئ (من أشرف لها استشرفته) بالنهاية أى من تطلع لها وتعرض لها ساعفته
ذوقع فيها (ستكون فتنة تستنطف العرب) بالنهاية بنقط طاء مثال تستوعبهم هلاكا من
استنطفه أخذه كله وقرأ أيضا أى ترميهم من نطف ماء قطر والنطفة ماء صاف قل أو كثر جمعه
نطاف أى هذه الفتنة تقطر قتلاها فى نار وترميهم بها لقتالهم على دنيا واتباع شيطان وهوى
قال وقتلاها بدل من قوله العرب هذا ما ظهر لى ولم أقف فيه على شئ لغيرى اه والصواب
ما بالنهاية بنقط طاء (قتلاها فى النار) مبتدأ وخبر (اللسان فيها أشد من وقع السيف) قال
طب بالتذكرة أى بالكذب عند أئمة الجور ونقل الاخبار اليهم فربما ينشأ عن ذلك نهب
وقتل وجلاء ومفاسد عظيمة أكثر من وقوع الفتنة نفسها (شعف الجبال) بنقط سينه
فعين ففاء كسبب أعاليها جمع كقصبة (من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين قال طب أى
قتله ظلما لا بقصاص من عبط ناقة واعتبطها ذبحها بلا علة بها بالنهاية كذا جاء فى د بخاء فى
آخر الحديث (قال خالد بن دهقان) وهو راوى الحديث (سألت يحيى بن يحيى الغسانى
عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيقتل أحدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر
الله) قال وهذا تفسير يدل على انه من الغبطة بنقط عينه وهى فرح وسرور وحسن حال
اذ يفرح قاتل بقتل خصمه فاذا كان مقتوله مؤمنا وفرح بقتله دخل بهذا الوعيد قال وشرحه
طب بعين ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى (لا يزال المؤمن معنقا) بعين فنون فقاف
كمحسن قال طب أى خفيف الظهر يعنق فى مشيه سير المخف من العنق كسبب ضرب
من سير واسع من أعنق فى سيره فهو معنق وبالنهاية أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله أو يوم
القيامة بعمله صالحا (بلح) بموحدة فلام فحاء كفرس قال طب أعيا وانقطع وبالنهاية بلح
انقطع اعياء فلم يقدر على تحرك وأبلحه السير فانقطع به أى وقع به هلاك باصابة دم حرام
ويخفف لامه (ان يحسبكم القتل) عند النحاة هذا من زيادة باء فى مبتدا وقالوا لا تحفظ زيادته
الا فى بحسبك زيد أى حسبك ومثله بحسبك ان تفعل الخير قال ابن يعيش ان حسبك فعل
الخير وهو ومجروره بمحل رفع بابتداء قال ولا نعلم مبتدأ دخل عليه حرف جر فى ايجاب الا هذا
اه وعليه فهو اسم ان خبره القتل مرفوعا

﴿كتاب المهدى﴾

(المهدى من عترتى من ولد فاطمة) العترة بعين ففوقية كسدرة قال طب ولد الرجل لصلبه
وقد يكون من أقارب وبنى العمومة والحافظ عماد الدين بن كثير بتاريخه الاحاديث دالة على
ان المهدى يكون بعد دولة بنى العباس وانه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضى الله تعالى
عنها معا ومن ولد الحسن لا الحسين وظهوره من المشرق ويبايع له عند البيت وروى الدارقطنى
بطريق عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن على قال ان لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله
السموات والارض تنكسف الشمس لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس فى النصف منه
ولم يكونا الخ (أجلى الجبهة) بجيم قال طب الجلاء كسحاب انحسار شعر عن مقدم رأس
وبالنهاية الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من صدغيه ومن انحسر شعره عن جبهته (أقنى

الانف) بالنهاية القنا بالانف طوله ودقة أرنبته مع حدب بوسطه (أبدال الشام) بالنهاية الاولياء والعباد كسبب جمعا وفردا سموه اذ كلما مات منهم واحد أبدل بآخر قال حط لم ير ولنا الست ذكر الأبدال الاهذا بد واخرجه الحاكم بالمستدرك وصححه وورد بهم أحاديث كثيرة بغير الست جمعتها بمؤلف (وعصائب أهل العراق) بالنهاية جمع كتجارة وهم جماعة من الناس من عشرة لاربعين أولا واحد له من لفظه أى ان المجتمع لحرب يكون بالعراق أو جماعة من زهاد سماهم عصائب اذقرنهم بالابدال (و يلقى الاسلام بجرانه الى الارض بجيم فراء فنون كسكتاب قال طب هو مقدم عنق وأصله ببعير مد عنقه بارض من القى البعير جرانه وانما يفعله لطول مقامه بمناخه فضربه مثلا للاسلام اذا استقر قراره فلم تكن فتنة ولا هرج وجرت أحكامه على عدل واستقامة

كتاب الملاحم

(ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) قال حط أفردت بشرح هذا الحديث تأليفا سميته التنبيه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة فها انا الخص فوائده هنا فاقول هذا الحديث تكلم على تصحيحه جماعة منهم الحاكم بالمستدرك والبيهقي بالمدخل ومن المتأخرين حج وقد لهج المتقدمون بذكر هذا الحديث فأخرج الحاكم بالمستدرك عقب روايته عن ابن وهب عن يبقش عن الزهري قال فلما كان فى رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز قال حج فهذا يفيد ان الحديث هذا كان مشهورا بذلك الوقت فيه تقوية لسنده مع انه قوى لثقة رجاله اه وأبو جعفر النحاس بكتاب الناسخ والمنسوخ قال قال سفيان بن عيينة بلغنى انه يخرج بكل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجل من العلماء يقوى الله به الدين وان يحيى بن آدم عندى منهم وأبو بكر البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى يقول كنت مع أحمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه فقال يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى وأخرج البيهقي بطريق أبي سعيد الفريابي قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقيض للناس على رأس كل مائة سنة من يعلم الناس الخير وينفي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الكذب فنظرنا برأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وبرأس الثانية الشافعي وأخرج أبو اسماعيل الهروى بطريق أحمد بن زنجويه قال سمعت ابن حنبل يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى الحديث ان الله يمن على أهل دينه برأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم فذكرنا ابن عبد العزيز برأس الاولى والشافعي برأس الثانية قال القاضي تاج الدين بن السبكي وللزيادة بهذه الرواية لا أستطيع ان أتكلم فى المئين بعد الثانية اذ لم يذكر بها أحد من آله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن هنا دقيقة نبهت عليها فنقول لما لم نجد بعد الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا كل من قيل انه مبعوث برأس كل مائة ممن تمذهب بمذهب الشافعي وانقاد لقوله علمنا انه الامام